

العناوين:

- لا ينبغي للإسلام أن يشكل الثقافة الألمانية
- كيف شكل الإسلام حركة التنوير
- باكستان قد تواجه التخفيضات في الإمدادات الأمريكية بسبب الاتجار بالبشر

التفاصيل:

الإسلام لا ينبغي أن يشكل الثقافة الألمانية

لقد بذل سياسي ألماني بارز قصارى جهده في النقاش حول الإسلام في ألمانيا. ففي مقابلة قال ألكسندر دوبريندت إنه لا يميز ضد المسلمين لكن الإسلام "ليس له جذور ثقافية في ألمانيا". دافع ألكسندر دوبريندت زعيم الحزب البرلماني عن الاتحاد الاجتماعي المسيحي؛ ضد الانتقاد الذي وجه يوم الأربعاء الماضي بأن حزبه البافاري المحافظ يسعى إلى تهميش المسلمين في الوقت الذي أكد ذلك موقفه من أن "الإسلام ليس جزءاً من ألمانيا". وهددت تصريحات سياسي رفيع المستوى من الحزب الشقيق للحزب المسيحي الديمقراطي بزعامة أنجيلا ميركل؛ هددت بإعادة إشعال حوار كانت الحكومة الألمانية تأمل في تركه لأسابيع. وتأتي تعليقات دوبريندت في الوقت الذي تحاول فيه ميركل تقليل حدة الخلافات في حكومتها الائتلافية بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي (الحزب الديمقراطي الاشتراكي) وحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ووحدة الاستخبارات الاجتماعية. كان الاتحاد الاجتماعي المسيحي وحزب الإصلاح الاجتماعي على وجه الخصوص يكرهون سياسة اللجوء، حيث حاول المحافظون البافاريون اتباع نهج أكثر تشدداً. وفي آذار/مارس أثار رئيس حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي ووزير الداخلية هورست زيهوفر جدلاً عندما قال في مقابلة إن الإسلام لم يكن جزءاً من ألمانيا. كانت هذه العبارة ركيزة أساسية في برنامج الحزب البديل الشعبي لألمانيا في الانتخابات العامة في العام الماضي. بعد وقت قصير من تصريحات زيهوفر قالت ميركل للبرلمان إن الإسلام جزء من ألمانيا. وقد رفعت جامعة ولاية ميشيغان خطابها المحافظ في الأسابيع الأخيرة كجزء من محاولة لاستعادة الناخبين من حزب العمل من أجل الديمقراطية قبل الانتخابات العامة في 14 تشرين الأول/أكتوبر، بعد أن اعترفوا بعدد كبير من الأصوات إلى حزب أقصى اليمين في الانتخابات الوطنية في أيلول/سبتمبر الماضي. [Deutsche Welle].

السياسيون الغربيون يعملون على تفكيك الديمقراطية الليبرالية وإلقاء اللوم على الإسلام بدلاً من ذلك. القضية الحقيقية هي أن الكثير من حركات التنوير الغربي استلهمت عملها من دراسة الإسلام. ومع ذلك فقد عمل الباحثون الغربيون جاهدين لإخفاء هذه الحقيقة.

كيف شكل الإسلام حركات التنوير

في عام 1698 نشر العالم العربي البارز والصليبي الإنجليزي الكاثوليكي لودوفيكو ماراتشي أول ترجمة لاتينية دقيقة للقرآن، فضلاً عن دحض الكتاب المقدس عند المسلمين - وكلاهما كان يأمل أن يستخدم للمساعدة في "الحرب على الإسلام". في الإسلام منذ إصلاحات القرن السادس عشر تمت تسوية النزاعات الدينية ليس فقط بالسيف ولكن بسلاح فقه اللغة الفعال؛ وهو العلم اللغوي الذي أنتج نسخاً دقيقة وترجمات للنصوص المقدسة والقديمة. كان لدى فقه اللغة هذه القوة التي ساعدت على إيجاد ترجمات وتفسيرات جديدة للكتاب المقدس ساعدت على تقسيم الكنيسة. كان لدى ماراتشي أمل في أن يكون لترجمته الدقيقة نفس الأثر في تدريب الكهنة الصليبيين على الاعتراض على كلمة محمد. ولكن ما حدث هو أنه لم يكن للترجمة التي قام بها الأثر الذي كان يقصده، كما

يشرح ألكسندر بيفيلاكوا في دراسته عن دراسة جذرية لأصول الدراسات الإسلامية الحديثة في الغرب ودوره المركزي في عصر التنوير وجمهورية الإسلام العربي والتنوير الأوروبي. استخدم نقاد الكتاب المقدس والعلماء الإسلاميون المتنامون من باريس ولايدن وصولاً لأكسفورد ترجمة ماراتشي الدقيقة للقرآن ليس لمحاربة الإسلام ولكن لدراسته وتقييمه. أصبحت ترجمته أساساً لمزيد من الترجمات والأعمال التاريخية، مما أدى في النهاية إلى تأسيس مدارس ومراكز لغوية وثقافة إسلامية في أوروبا في القرن الثامن عشر. من الأمور المركزية التي دفعت بيفيلاكوا على وضع دراسته هو قصة صديقين بدأ العمل على شرح الإسلام إلى أوروبا في القرن السابع عشر وهما: أنطوان غالاند الباحث الاستشراقي وصيد الكتب وعالم الآثار ومترجم ألف ليلة وليلة، وباريتليمي دي هيريبولوت الذي كان يجيد اللغة العربية والفارسية والتركية، وكتب قصائد مترجمة كاملة وحتى حكايات أسطورية ومسلية. وأدرج جميع الحوادث التاريخية والعلوم والفنون والتقاليد الأدبية والأساطير والسحر والشعر في الشرق، بالإضافة إلى قصص القادة العسكريين الكبار. وانطلاقاً من عمله الخاص في أعمال مثل مؤلف الأدب الإسلامي في القرن السادس عشر في كتابه الخطيب ابن الخطيب القاسم وعن أعمال العازف العثماني في القرن السابع عشر كتبيل جليبي، فقد حاول هيريبولوت أن يجعل الدراسة الإسلامية في متناول الأوروبيين. بدلاً من الهجوم على الإسلام - كما فعل ماراتشي - كان كتاب هيريبولوت نموذجاً رائعاً بين تلبية رغبات رعاته القمعيين وخلق أخطر موسوعة أوروبية من العالم الإسلامي. [الجمهورية الجديدة]

أي عالم غربي مخلص يدرس الإسلام وتأثيره على العالم الغربي سيدرك قريباً أن العلماء الأوروبيين الأوائل أخذوا الكثير من تفكيرهم عن الإسلام. في الواقع، كانت أوروبا ملانمة للسرقة الفكرية للأفكار الإسلامية، تماماً كما تسرق الصين أفكارها من أمريكا اليوم.

باكستان قد تواجه التخفيضات في الإمدادات الأمريكية بسبب الاتجار بالبشر

قال مسؤولون أمريكيون إن إدارة ترامب تحذر باكستان من أنها قد تفقد مساعدات مدنية أمريكية قيمتها عشرات الملايين من الدولارات هذا العام إذا وجدت واشنطن أن الدولة الواقعة في جنوب آسيا لم تقم بما يكفي لمكافحة الاتجار بالبشر. ومن شأن خفض المساعدات أن يوجه ضربة جديدة للعلاقات بين أمريكا وباكستان في أعقاب وقف الرئيس دونالد ترامب في كانون الثاني/يناير مبلغ نحو ملياري دولار من المساعدات الأمنية الأمريكية بشأن ما قال ترامب إنه فشل إسلام آباد في اتخاذ إجراءات صارمة ضد ملاذات المتمردين الأفغان التي تستخدم في الهجمات إلى أفغانستان. يمكن حجب جزء كبير من المساعدات المدنية الأمريكية - 265 مليون دولار في عام 2017، وفقاً لمصدر في السفارة الأمريكية في إسلام آباد - إذا وضعت وزارة الخارجية باكستان على قائمة أسوأ المجرمين العالميين في الاتجار بالبشر في تقرير سنوي من المقرر صدوره في حزيران/يونيو. التمويل متواضع نسبياً بالنسبة لحجم الاقتصاد الباكستاني. لكن إسلام آباد قد تعاني من صدمة أكبر إذا قررت واشنطن أيضاً معارضة مساعدات جديدة من مؤسسات مالية دولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. هذه كلها عقوبات يمكن أن تفرضها أمريكا، بموجب القانون الفيدرالي، على أي دولة تتلقى أدنى درجة في الاتجار بالبشر ما لم يصدر ترامب تنازلاً كاملاً أو جزئياً. وقد فعل ذلك بالنسبة لمعظم البلدان في القائمة السوداء في العام الماضي، بعد نمط وضعه أسلافه الذين كانوا متساهلين بشكل خاص مع حلفاء أمريكا وشركائها. ولجعل التهديد ضد باكستان فعالاً فإن إدارة ترامب تثير تساؤلات حول ما إذا كانت ستستخدم تقرير الاتجار بالبشر للضغط على إسلام آباد للقيام بالمزيد حول مكافحة (الإرهاب). [رويترز]

على الرغم من التهديدات الأمريكية بقطع أشكال مختلفة من المساعدات إلى باكستان، إلا أن قيادة البلاد تواصل مطالبة واشنطن. متى ستدرك القيادة المدنية والعسكرية لباكستان أن قطع العلاقات مع أمريكا سيضع البلاد على طريق الانتعاش؟